



كلية القانون
College of Law

Tikrit University Journal for Rights

Journal Homepage : <http://tujr.tu.edu.iq/index.php/t>

The impact of climate change on human rights

Dr. Lecturer . Nidal Mohammed Rashid Saleh

College of Law, University of Mosul, Nineveh, Iraq

tujr@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

- Received 24 July 2024
- Accepted 19 August 2024
- Available online 1 September 2024

Keywords:

- Climate change
- Human rights

Abstract: Climate change is the biggest challenge facing the world and the more dangerous threat to humans and the environment, this threat has become impossible to ignore due to the danger. it causes. several reasons and factors have contributed to the exacerbation of the problem of climate change. Some of which are due to natural causes, meaning they are due to human causes, meaning they are due directly or indirectly to human activity.

The effects of climate change are negatively reflected on the enjoyment of basic human rights, including the right of life. The right of health, the right of food, and the right to adequate housing

Its effects also affect the most vulnerable groups in society. Such as the elderly, women and children.

أثر التغيرات المناخية على حقوق الانسان

م.د. نضال محمد رشيد صالح

كلية الحقوق ، جامعة الموصل ، نينوى ، العراق

tujr@tu.edu.iq

معلومات البحث :

الخلاصة: تعد التغيرات المناخية أكبر التحديات التي تواجه العالم وأخطر تهديد للإنسان

والبيئة، وبات هذا التهديد لا يمكن تجاهله لما يسببه من خطر للمجتمع الدولي.

وقد ساهمت في ازدياد مشكلة التغيرات المناخية عدة عوامل وأسباب منها ما تعود الى

أسباب طبيعية أي تعود للطبيعة، ومنها ما تعود الى أسباب إنسانية أي تعود بصورة مباشرة او

غير مباشرة الى نشاط الانسان. وتتعرض سلبا اثار التغيرات المناخية على التمتع بحقوق

الانسان الأساسية ومنها الحق في الحياة والحق في الغذاء والحق في الصحة والحق في السكن

اللائق، كما وتتعرض اثارها على الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع ككبار السن والنساء

والأطفال.

© ٢٠٢٣ , كلية القانون، جامعة تكريت

تواريخ البحث:

- الاستلام : ٢٤ / تموز / ٢٠٢٤

- القبول : ١٩ / آب / ٢٠٢٤

- النشر المباشر : ١ / ايلول / ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية :

- التغيرات المناخية

- حقوق الانسان

المقدمة : تشكل قضية التغيرات المناخية اهم المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في العصر الحديث،

اذ تعد أكبر تحد امام الانسان بسبب ما تخلفه من اثار سلبية تلحق بالبيئة والانسان معا، ويعود تفاقم

التغيرات المناخية الى أسباب منها ما تكون طبيعية وأخرى إنسانية تعود الى نشاط الانسان. وتهدد

التغيرات المناخية التمتع الفعلي للإنسان بمجموعة متنوعة من الحقوق بما في ذلك الحق في الحياة

والحق في الغذاء والحق في الصحة والحق في السكن اللائق. كما وتهدد اثارها بعض الفئات في

المجتمع مثل كبار السن والنساء والأطفال.

أولاً: أهمية البحث

ان التغيرات المناخية تعد قضية عالمية لأنها تمس المجتمع الدولي بأسره، ومع تصاعد الاثار السلبية لها

على البيئة والانسان، باتت تشكل التهديد الحقيقي والمعاصر، ومن هنا تظهر أهمية دراسة تأثير التغيرات

المناخية على تمتع الانسان بحقوقه الأساسية، اذ تشكل عائقا في تمتع الانسان بحقوقه في ظل حدوث

تلك التغيرات، كما ينعكس تأثيرها على فئات المجتمع وخاصة الضعيفة مثل كبار السن والنساء

والأطفال.

ثانياً: هدف البحث

يهدف البحث الى عدة اهداف أهمها:

- ١-تسليط الضوء على تعريف التغيرات المناخية.
- ٢-الوقوف على العلاقة بين المناخ والانسان وبيان مدى الترابط بينهما.
- ٣-تفسير أسباب حدوث التغيرات المناخية وبيان انواع تلك الأسباب.
- ٤-بيان مدى تأثير التغيرات المناخية على تمتع الانسان بحقوقه.
- ٥-توضيح تأثير التغيرات المناخية على بعض فئات المجتمع.

ثالثاً: مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١-ماهي التغيرات المناخية؟
- ٢-ماهي العلاقة بين المناخ والانسان؟
- ٣-ماهي أسباب حدوث التغيرات المناخية؟
- ٤-كيف يكون انعكاس التغيرات المناخية في التمتع بحقوق الانسان؟
- ٥-ماهو انعكاس التغيرات المناخية على بعض الفئات مثل كبار السن والنساء والأطفال؟

رابعاً: منهجية البحث

ان طبيعة البحث تستوجب اتباع المنهج الاستقرائي والتحليلي للوقوف على مفهوم التغيرات المناخية ومعرفة أسبابها ومدى تأثيرها في التمتع بحقوق الانسان وأيضاً تأثيرها على بعض الفئات.

خامساً: هيكلية البحث

سنقسم البحث الى مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم التغيرات المناخية.

المبحث الثاني: انعكاسات التغيرات المناخية.

المبحث الأول

مفهوم التغيرات المناخية

تعد التغيرات المناخية من اهم المشاكل والمخاطر التي تهدد الدول بسبب ما تتركه من انعكاسات سلبية على حياة الانسان. فتراكم المشاكل البيئية ورث ابعاد خطيرة متمثلة بالتغيرات المناخية والتي كان في مقدمتها شح ونقص الموارد الطبيعية بسبب استهلاكها من قبل الانسان فجاء الادراك بمخاطرها متأخرا. فالتغير المناخي هو التحدي الجديد الذي داهم المجتمع الدولي. فمع نهاية القرن التاسع عشر بدأ وعي الدول بمخاطر هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على الأرض. ^(١) فماهي التغيرات المناخية اذ لابد لنا ان نتعرف على تعريف التغيرات المناخية واهم أسبابها وهذا ما سوف نتناوله في هذا المبحث.

المطلب الأول

التعريف بالتغيرات المناخية

سنتناول في هذا المطلب تعريف التغيرات المناخية في الفرع الأول وعلاقة الانسان بالمناخ في الفرع الثاني.

الفرع الأول: تعريف التغيرات المناخية

داهمت التغيرات المناخية العالم واثرت في جميع جوانب الحياة ومنها حقوق الانسان والتي تتمثل بعدة مظاهر منها ارتفاع درجات الحرارة والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر وبالتالي تؤثر كل هذه الظواهر على الانسان ^(٢).

اذ برزت بوادر تغير المناخ بالظهور بعد الثورة الصناعية، بسبب زيادة نسبة الغازات الدفيئة وارتفاع تركيزها في الجو، بكميات تفوق ما يحتاجه الجو نتيجة اعتماد الانسان على الطاقة الحفرية كمصدر رئيسي للحصول على الطاقة بنسبة تقدر بحوالي ٧٨٪ من الطاقة المستخدمة في العالم والذي يسبب

(١) ريمة بن عياش والزهرة نوار، إثر التغيرات المناخية على اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، ٢٠١٩، ص ١٠.

(٢) د. نيفين فرج إبراهيم، التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٥٢، العدد ١، ٢٠٢٢، ص ٢٢٨.

احتراقه انبعاث كميات هائلة من الغازات واهمها غاز ثاني أوكسيد الكربون وهو المسؤول الأول عن ظاهرة الاحتباس الحراري^(١)

لقد عانى العالم من تأثير التغيرات المناخية بشتى صورها بدءا من الجفاف الذي دام لفترات طويلة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وترك الجفاف الشديد في مدغشقر مليون شخص امام فرص محدودة جدا للحصول على غذاء كاف، وصولا الأعاصير المدارية المدمرة التي تكتسح جنوب شرق اسيا والكاربيبي والمحيط الهادي، وتسبب درجات الحرارة الشديدة في موجات حر قاتلة في أوروبا، وحرائق الغابات في كوريا الجنوبية والجزائر وكرواتيا، والفيضانات الشديدة في باكستان^(٢)

وبما انه التغيرات المناخية تسببت بظهور أنماط جديدة تطال المناخ. فهذه التغيرات تعد عاملا بتغير المناخ، فالمناخ في تغير مستمر نتيجة تفاعلات بين مكونات الجو ومكونات الأرض. مما له الأثر في تغير المناخ وحصول الجفاف والامطار وغيرها من الكوارث الطبيعية، فالمناخ هو حالة الطقس خلال فترة زمنية معينة في مكان ما على الأرض^(٣). او يعرف بانه متوسط قياس درجة الحرارة والرياح والرطوبة والثلج والمطر في مكان ما على الأرض خلال فترة زمنية طويلة قد تكون لشهور او فصل كامل^(٤).

اما المتغيرات المناخية فتعرف بانها اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة والامطار في منطقة معينة على الأرض^(٥) او تعرف بانها مظاهر جديدة تطرأ على المناخ خلال فترة من الفترات وقد تستمر لسنوات طويلة تصل الى مئات او الاف السنين^(٦) كما وتعرف بانها اضطراب في الظروف المناخية كالحرارة والرياح والامطار في منطقة معينة على الأرض والتي تؤدي على المدى البعيد الى احداث

(١) د. محمد عادل عسكر، القانون الدولي البيئي تغير المناخ التحديات والمواجهة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ٢٠١٣، ص ٤٤.

(٢) تغير المناخ، تقرير منظمة العفو الدولية، منشور على موقع المنظمة الالكتروني الاتي:

<https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/climate-change> ، تاريخ الزيارة ٢٢/٣/٢٠٢٤.

(٣) حوراء احمد سيد، التغير المناخي واسبابه ونتائجه، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الكويت، العدد الخامس، ٢٠١٩، ص ٢٧

(٤) احمد الهاللي، تعريف المناخ، تقرير متاح على الموقع الالكتروني الاتي:

eqsimuh.com/2022/01/blog-post_4.html ، تاريخ الزيارة ٢٧/٦/٢٠٢٣

(٥) د. عبد المسيح سمعان عبد المسيح، دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد ٥٦، ٢٠٢٢، ص ١٨.

(٦) مفهوم التغيرات المناخية واسبابها، مقال متاح على الموقع الالكتروني الاتي: www.tsf7.com تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٣.

تغيرات في الأنظمة الحيوية الطبيعية^(١). وتعرف بانها اختلال التوازن الذي يصيب المناخ نتيجة التقلبات التي تحدث في الغلاف الجوي^(٢) وتعرف بانها اختلال في مناخ الأرض مع ارتفاع في درجة حرارتها وتغير كبير في الظواهر الطبيعية وتدهور مستمر للغطاء النباتي والتنوع البيئي^(٣). اما اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن المناخ فقد عرفت التغيرات المناخية بانها التغير الذي يكون سببه بصورة مباشرة او غير مباشرة النشاط البشري الذي يغير من تركيبة الغلاف الجوي كما ويعزى التغير الى تقلبات المناخ الطبيعية^(٤).

وتعرف بانها التغيرات التي تعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة الى نشاط الانسان الذي يؤدي الى التغير الواضح في المناخ بالإضافة الى التقلبات الطبيعية للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة فتغير المناخ هو اي تغير مؤثر طويل المدى في حالة الطقس. فالأرض تتمتع بموارد طبيعية تلبي كافة احتياجات الانسان. الا انه ومع تزايد الافراد بدأ الانسان يستنزف وبشكل عشوائي هذه المواد لتلبية احتياجاته التي بدأت بالتزايد فحدثت الكوارث الطبيعية كالجفاف وارتفاع درجات الحرارة والمجاعة مما أدى الى ظهور الاثار السلبية للمتغيرات المناخية والتي أضحت تشكل التهديد الاقوى للعالم^(٥) ومما تقدم يمكن ان نعرف تغير المناخ بانه خلل يطرا على المناخ نتيجة تراكمات فترات طويلة فتؤثر في الطقس لمنطقة معينة من الأرض قد تستمر لفترات طويلة.

الفرع الثاني: علاقة الانسان بالمناخ

يرى العلماء بان البيئة المناخية أحد العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الانسان الى جانب العوامل المجتمعية والثقافية فتباين درجات الحرارة يشكل على أساسه تباين في شخصية الافراد وطباعهم وحتى شكلهم، فالأشخاص الذين يعيشون في مناخ أكثر اعتدالا فيكونون أكثر اعتدالا من غيرهم في الجسم والعقل والشخصية بشكل عام، ويمكن القول ببناء على تقدم فان المناخ يؤثر في تكوين شخصية الافراد،

(١) د. نيفين فرج إبراهيم، مصدر سابق، ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٢) قردانيز وافية، الحماية الدولية للبيئة من التغيرات المناخية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، ٢٠٢٢. ص ٣٣.

(٣) دانيا تزيون، مفهوم التغيرات المناخية واسبابها، بحث متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

www.a3erf.blog/article، تاريخ الزيارة ٢٠/٣/٢٠٢٣

(٤) ينظر المادة الأولى /الفقرة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن المناخ عام ١٩٩٢.

(٥) د. خالد السيد حسن، التغيرات المناخية والاهداف العالمية للتنمية المستدامة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط ١،

وكما يقال فان الانسان ابن بيئته فهو كائن متغير ومتأقلم في نفس الوقت مع البيئة والمناخ الذي يعيش فيه^(١).

وعلى الرغم من وجود عوامل متعددة منها خارجية وأخرى داخلية تؤثر بصورة منفردة او مجتمعة في نشاط الانسان، فان المناخ يبقى العامل الأكثر تأثيراً في حياة الفرد والمجتمع في جميع نواحي الحياة بل ويعد اهم عامل يؤثر على تصرفاته وسلوكه الاجتماعي، اذ يشكل المناخ بعناصره المختلفة عاملاً مهماً في بيئة الانسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية، لذا يسعى الانسان دائماً الى البحث عن المناطق الجغرافية الملائمة التي توفر له سبل الحياة، والدليل على تأثير المناخ هو عدم الانتظام في التوزيع الجغرافي لسكان العالم بحسب المناطق الحارة والمعتدلة والباردة^(٢).

فالعلاقة بين الانسان والمناخ هي علاقة عضوية، فمن حق كل انسان العيش في بيئة نظيفة وصحية مستدامة، وهذا يمثل الجيل الثالث من حقوق الانسان وهو حق الانسان في العيش في بيئة نظيفة^(٣).

ومع قيام الثورة الصناعية تغيرت علاقة الانسان بالبيئة والمناخ، أصبح استغلال واستهلاك الانسان للموارد الطبيعية أكبر مما سبب ذلك في احداث التغير المناخي والبيئي والاخلال الطبيعي فيها، وازداد تحكمه في البيئة بعد ان يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيداً من فرص احداث التغير في المناخ وفقاً لحاجته الى الغذاء والكساء، مما سبب هذا التغير اخلال توازن النظم البيئية مما ينعكس أثرها على حياة الانسان^(٤).

ان ظواهر تغير المناخ تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على التمتع الكامل والفعلي للأفراد في مختلف انحاء العالم بمجموعة متنوعة من حقوق الانسان، وان من يتكبد الآثار السلبية لتغير المناخ هم اشخاص يعيشون في أوضاع سيئة بسبب عوامل منها الموقع الجغرافي او الفقر او نوع الجنس او السن او الإعاقة، ومن المتوقع ان تزداد الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ في المستقبل^(٥).

(١) منتظر عبد الرحيم، علاقة المناخ وشخصية الانسان، مقال متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://contest.omran.org/ar/user/1383> ، تاريخ الزيارة ٢٢/٤/٢٠٢٤.

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان، تأثير العوامل المناخية على الانسان، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://mail.almerja.com/more.php?idm=175918> تاريخ الزيارة ٢٥/٤/٢٠٢٤.

(٣) عبد الحسين شعبان، المناخ والانسان، مقال منشور في صحيفة الخليج، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://www.alkhaleej.ae/2023-11-29> ، تاريخ الزيارة ٢٣/٤/٢٠٢٤.

(٤) البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان، دراسة منشورة على الربط الالكتروني الاتي: <https://www.env-news.com/in-depth/studies-researches/36> ، تاريخ الزيارة ٢٥/٤/٢٠٢٤.

(٥) اثار تغير المناخ على التمتع الفعلي بحقوق الانسان، منشورات المفوضية السامية لحقوق الانسان، متاح على موقع الأمم المتحدة الالكتروني الاتي: <https://www.ohchr.org/ar/climate-change/impacts-climate-change-effective-enjoyment-human-rights> ، تاريخ الزيارة ٢٥/٤/٢٠٢٤.

المطلب الثاني

أسباب المتغيرات المناخية

ساهمت عدة عوامل وأسباب في تفاقم ظاهرة المتغيرات المناخية منها ما تعود لأسباب انسانية اذ ان بدايات التغير المناخي كانت بعد قيام الثورة الصناعية وازدياد الغازات الملوثة للغلاف الجوي واستخدام الوقود مصدر أساسي للطاقة مما تسبب في انبعاث غازات سامة في الجو. كما تتجم المتغيرات المناخية عن أسباب طبيعية كالبراكين والاشعة الشمسية وارتفاع سطح البحر وغيرها من العوامل والأسباب. وعليه فان الأسباب التي أدت الى بروز ظاهرة المتغيرات المناخية تنقسم الى قسمين أسباب طبيعية وأسباب انسانية.

الفرع الأول: الأسباب الطبيعية

هناك عدة اسباب طبيعية ساهمت في ازدياد مشكلة التغيرات المناخية واهم هذه الأسباب:

أولاً: ارتفاع مستوى البحر

يمثل ارتفاع سطح البحر خطر بالنسبة للحياة على سطح الأرض، فكلما ازدادت درجات الحرارة زادت احتمالية ارتفاع سطح البحر، ويرجع ارتفاع سطح البحر الى سببين وهما:

١- ارتفاع درجات الحرارة: يعد ارتفاع مستوى سطح البحر أحد الاثار الناتجة عن الاحتباس الحراري وذلك بسبب غازات الدفيئة في رفع درجة حرارة الغلاف الجوي ثم تمتص المحيطات والبحار غالبية هذه الحرارة وعندما ترتفع درجة حرارة الماء فانه يتمدد وبالتالي يرتفع مستوى سطح المحيطات والبحار، ومع زيادة الاحتباس يزداد ارتفاع مستوى البحر مما تشكل تهديدا للدول الجزرية والساحلية.

٢- ذوبان الجليد: ان ذوبان الجليد والانهار والقمم الجليدية الناتج عن التغير المناخي يزيد من مستوى المياه في المحيطات والبحار، فان ذوبان الجليد من القارة القطبية الجنوبية وجزيرة جرينلاند تسبب ثلاث متوسط ارتفاع مستوى سطح البحر منذ عام ١٩٩٣ حيث تفقد القارة القطبية الجنوبية حوالي ١٥٠ مليار طن من الجليد بينما تفقد جزيرة جرينلاند حوالي ٢٨٠ مليار طن سنوي^(١) وبالتالي يسبب ارتفاع مستوى سطح البحر الى الكثير من الاضرار البيئية والبشرية ومنها زيادة ملوحة المياه الساحلية، وتراجع خط الساحل، وغرق المناطق إضافة الى خسائر في البنى التحتية والمباني، اذ تعد المناطق الساحلية المنخفضة ابرز المناطق المهددة بخطر ارتفاع مستوى سطح البحر وخاصة اذا كانت هذه المناطق

(١) اسيل حماد، اثر تغير المناخ على ارتفاع مستوى سطح البحر، مقال متاح على الموقع الالكتروني الاتي: <https://savingtheglobe.com>، تاريخ الزيارة ٢٠/٥/٢٠٢٤.

مراكز تجمع بشري ونشاطات حيوية مهمة، وبالتالي سيؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر الى تشريد ما يقرب (١٠٠) مليون شخص في العالم^(١).

ثانيا: دوران الأرض

يحصل ميلان في محور الأرض ومساره اثناء دورانها حول الشمس اذ تؤثر هذه التغيرات على كمية ضوء الشمس الساقط على الأرض مما يسبب تغيرا في توزيع الطاقة الشمسية على سطح الأرض بشكل كبير جدا مما ، وتحدث هذه الدورات على مدى عشرات او مئات الاف من السنين هي الية التغيرات المناخية التي فسرهما عالم الفيزياء الفلكية ميلوتين ميلانكوفيتش عام ١٩٣٠ بالتغير المضطر والدوري في زاوية ميل محور دوران الأرض بالنسبة الى مستوى مدار الأرض حول الشمس ، وتتمثل هذه الدورات بثلاث حركات وهي الانحراف والميل والاستباقية ، لذلك فان التغيرات المناخية تكون مرتبطة بالتغيرات بهذه الحركات.^(٢)

ثالثا: النشاط البركاني

البراكين هي فتحة على سطح الأرض تسمح لمواد أكثر سخونة من المناطق المحيطة بها للخروج من المناطق الداخلية، وهذه المواد تتكون من الغاز والرماد والصهارة (أي الصخور الساخنة السائلة) فعندما تخرج هذه المواد تسبب الانفجار والثوران.^(٣)

واهم تأثير للبراكين على الانسان وصحته والمناخ:

١-تلوث البراكين مياه الشرب وتسبب بحرائق الغابات.

٢- تسبب البراكين في انبعاث مختلف الغازات الخطيرة التي تؤدي الى تغير المناخ. فغاز الكبريت المنبعث من البراكين يؤثر على نقاء الهواء وارتفاع درجة الحرارة كما ان غاز الميثان يؤثر على الغلاف الجوي للأرض. فثوران البراكين يساهم في زيادة نسبة الغازات الدفينة في الجو اذ يصدر عن البراكين جزيئات تعمل على تبريد الأرض وفي نفس الوقت تبعث غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعمل على

(١) د. نواف المطيري، الكويت وسيناريوهات غرق المناطق الساحلية بمياه البحر، مجلة التقدم العلمي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العدد ١٠١، ٢٠١٨، ص٢٣.

(٢) خالد عبد الله الجمعان، علم الفلك يجيب عن التغيرات المناخية، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي: <https://arsco.org/articles/article-detail-15268> تاريخ الزيارة ٢٥/٦/٢٠٢٤.

(٣) احمد إبراهيم عزيز، الزلازل والبراكين واثارها الجيومورفولوجية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠٢٠، ص٤١٤.

ارتفاع درجات الحرارة، وبالتالي تسبب هذه الغازات الصداع والاختناق والدوار وتورم الحلق والامراض التنفسية والحروق.

٣- قطع التيارات الكهربائية وتدمير وسائل توصيلها.

٤- يسبب الرماد البركاني خدش للعين لاحتوائه على مادة السيليكا البلورية^(١)

رابعاً: العواصف الترابية

تشكل العواصف الترابية تحدياً كبيراً للإنسان والبيئة لأنه لا يستطيع التحكم بها ولا التخفيف من حدتها ولا يستطيع تغيير مسارها. وقد شهدت بعض المناطق ازدياداً في العواصف الترابية في السنوات الأخيرة. والعواصف الترابية هي مجموعة حبيبات رملية عالقة في الهواء بعد تسخين لسطح الأرض فيصبح الهواء فوق سطح الأرض حاراً ويقوم بحمل هذه الحبيبات إلى أعلى بارتفاع يصل إلى مئات الكيلو مترات^(٢).

وتتلخص آثار العواصف الترابية بالآتي:

١- تكمن خطورة العواصف الترابية في حملها لجزيئات مسببة للتلوث ونقلها لطبقات الجو فيتحول هواء المنطقة إلى هواء ملوث وغير صحي.

٢- تلحق ضرراً بالنباتات مما تسبب في جفافها وتلف المحاصيل الزراعية وتأخير نموها.

٣- تؤدي العواصف الترابية إلى تكوين سحب من الغبار وتسبب هذه السحب في هطول أمطار طينية وتغير كميات الهطول.

٤- تؤثر العواصف الترابية على الصحة وخاصة الرضع والأطفال وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي كالربو والتهاب الشعب الهوائية فيسبب استنشاق الغبار إلى التحسس ومشاكل مزمنة في التنفس وتهيج الجلد والتهاب العين.

٥- زيادة احتمالية التعرض لحوادث السيارات بسبب تدني مستوى الرؤية لدى السائقين، وقد تؤثر في توقف الرحلات الجوية أو تغيير مسارها^(٣).

خامساً: الأشعة الشمسية

(١) أمل الشريدة، أخطار البراكين على الإنسان، مقال متاح على الموقع الإلكتروني الاتي: <https://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة ٢٤ / ٦ / ٢٠٢٤.

(٢) إيمان عبد اللطيف شاكر، عواصف رملية تغطي سماء مصر، دراسة بحثية، مجلة الأرصاد الجوية، الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، السنة ١٥، المجلد ٥٥، العدد ٥٥، ٢٠١٨، ص ٢٤.

(٣) أسيل العثمانة، العواصف الرملية وآثارها البيئية، بحث متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة ١٣ / ٤ / ٢٠٢٤.

تعد الاشعة الشمسية المصدر الرئيسي للطاقة في الغلاف الجوي، والطاقة الشمسية هي المسؤولة عن جميع العمليات التي تحدث في الغلاف الجوي كالاضطرابات الجوية والسحب والأمطار والرياح وغيرها من الظواهر الجوية، فهي السبب الرئيسي في الحركة المستمرة للغلاف الجوي وتقلب الطقس وتغيره. وتعرف الاشعة الشمسية بأنها الطاقة غير المجسمة والتي يكون انتشارها كما هو الحال في الطاقة الحرارية والضوئية، ويمكن تقسيم الاشعة الشمسية الى ثلاثة أنواع (الاشعة فوق البنفسجية، الاشعة الضوئية، الاشعة الحرارية) ^(١)

ويتمثل تأثير التغير الاشعاعي على تغير المناخ من خلال انتاج الطاقة الشمسية التي تؤثر على مناخ الأرض، اذ تتعرض الشمس الى تقلبات في مستويات الاشعاع الشمسي مثل البقع والتوهجات الشمسية، اذ يمكن ان تؤثر هذه التغيرات على أنماط المناخ ودرجة حرارة الأرض، فأى زيادة في الطاقة الشمسية ترفع درجة حرارة الغلاف الجوي للأرض وتسبب احترار الطبقات السفلى من الأرض ^(٢).

الفرع الثاني: الأسباب الانسانية

من الأنشطة البشرية والتي تعد السبب الرئيسي لتغير المناخ هو تزايد وتقدم النشاط الصناعي الذي يقوم به الانسان اذ أدى الى زيادة الغازات الدفينة في الجو، وقطع الانسان للأشجار وتحويله مساحات شاسعة من الغابات الى أراضي زراعية او للأبنية، ومن اهم الأنشطة البشرية المتسببة لتغير المناخ:

أولاً: إزالة الغابات

الغابات هي الأراضي المغطاة بالأشجار والشجيرات وتتمثل أهميتها من الناحية البيئية في تأثيرها على المناخ فتجعله أكثر اعتدالاً في درجات الحرارة والرطوبة من المناطق الخالية من الغابات كما وتلعب الغابات دوراً بارزاً في التنوع الحيائي اذ تمثل ملاذاً للنباتات والحيوانات والحشرات والحياة البرية ^(٣)، وتمثل الغابات رئة الأرض وهي اهم المصادر الطبيعية التي تقوم بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون

(١) ياسر عبد الجواد السيد، النشاط الشمسي وعلاقته بالتغيرات المناخية على كوكب الأرض بين التأييد والمعارض، مجلة الأرصاد الجوية، الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، السنة ١٨، المجلد ٦٨، العدد ٦٨، ٢٠٢٣، ص ٤٢-٤٥.

(٢) د. اميلي جرينفيلد، ماهي الأسباب الطبيعية لتغير المناخ، مقال متاح على الرابط الإلكتروني: <https://sigmaearth.com/ar> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٣/١٢.

(٣) برنامج خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة وتدهور الغابات، الجمعية السودانية لحماية البيئة متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://sudannextgen.com/wp-content/uploads/2020/11> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٢.

والغازات الضارة الأخرى، فالغابات تساهم في معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري اذ تعمل على ما يسمى (بعزل الكربون) وبالتالي تخفيف درجة حرارة الارض^(١).

فقطع وإزالة الغابات من اهم الأسباب لتغير المناخ فقد يتم إزالة مساحات من الغابات لغرض الزراعة او انشاء المباني عليها. فالأشجار كما ذكرنا سابقا تستهلك غاز ثاني أوكسيد الكربون في عملية البناء الضوئي وتخزن الفائض منه في نموها وعند قطعها سوف ينتشر غاز ثاني أوكسيد الكربون في الجو كما ان قطع الغابات يؤثر على قطع الأشجار الى تغير طبيعة سطح الأرض فتصبح مكشوفة لأشعة الشمس مما يتسبب في زيادة امتصاص الأرض للأشعة المسبب في حدوث الاحتباس الحراري، والقطع المستمر للغابات والزراعة المفرطة تؤدي الى تدمير البيئة وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والذي بدوره يتسبب بفقدان الخدمات الحيوية التي يعتمد عليها العالم.^(٢)

ثانيا: الثورة الصناعية والتقدم التقني

من اسباب التغير المناخي الصناعة والتقدم التقني، اذ شهدت السنوات الأخيرة تطور الصناعة بالشكل الذي أدى الى ادخال المواد الكيميائية وعلى الرغم من ان الثورة الصناعية والتقدم التقني أسهم وبشكل كبير في تحقيق الرفاهية للإنسان الا انها وبالمقابل الحقت اضرارا بالمناخ، فالعلاقة وثيقة بين الصناعة والتقدم التقني وبين تلوث المناخ^(٣).

ويعد قطاع الصناعة من أكبر القطاعات تأثيرا على البيئة، اذ تشكل الملوثات الناتجة عن الأنشطة الصناعية خطرا كبيرا على صحة الانسان والبيئة، فالصناعة تولد على نطاق العالم ٢٥٠ مليون طن من النفايات الصلبة ونحو ٥٠٠ مليون طن من النفايات الخطيرة سنويا، كما وتطلق الكثير من الملوثات في الهواء^(٤).

وينتج عن المصانع انبعاث غازات سامة كالكبريت واكاسيد الكبريت والنتروجين واول وثاني أوكسيد الكربون بسبب حرق الوقود في الصناعات كالسمنت والحديد والصلب والبلاستيك والملابس وغيرها من

(١) محمد بن علي، دور الغابات في حفظ التنوع البيولوجي، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، جامعة حسيبة بو علي بالشلف (الجزائر)، المجلد ٦، العدد ٢٠٢٠، ص ١٣٥٦.

(٢) أسباب تغير المناخ، مقال منشور على موقع الأمم المتحدة، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://www.un.org/ar/climatechange/science/causes-effects-climate-change> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٢.

(٣) د. خالد العراقي، البيئة تلوثها وحمايتها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص ٧٨-٧٩.

(٤) د. حصة عبد العزيز عبد الرحمن الوعي البيئي لأثار المصانع على السكان والبيئة، مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣١، العدد ١٢٢، ٢٠٢٠، ص ٥.

السلع وما ينتج عنها من ادخنة ومخلفات ضارة لها تأثير على المناخ، وكذلك استخدام المبيدات والاسمدة تسببه من اضرار بالبيئة فضلا عن مياه الصرف الصحي وغيرها من الملوثات الضارة بالمناخ^(١).

ثالثا: الطاقة

تتمثل الأهمية الكبيرة للطاقة في تشغيل المنازل والصناعات ووسائل النقل والتقدم التكنولوجي. وتعد العلاقة بين الطاقة والبيئة رابطة محورية اذ يؤثر انتاج الطاقة واستهلاكها على النظم البيئية والمناخ. فمع انتهاء الحرب العالمية الثانية، تزايد استخدام الانسان للطاقة الحفرية (النفط، الفحم، الغاز) اذ ان الدول الصناعية تعتمد وبصورة رئيسية على الطاقة الحفرية مما ادى الى زيادة مشاكل المناخ والتي في مقدمتها اختلال توازن الغلاف الجوي وتغير تركيبه الكيميائي والذي يعد من اهم مقومات الحياة بسبب انبعاث الغازات الدفيئة وارتفاع مستويات البحر وظاهرة الاحتباس الحراري وتغيرات في أنماط الطقس، فالدول تعتمد بصورة كبيرة على استغلال الطاقة الحفرية والتي تعد عملية استخراجها ونقلها وتحويلها وتجهيزها سببا في التلوث البيئي وتغير المناخ^(٢).

رابعا: وسائل النقل

ان تطور وسائل النقل يعد اهم انجاز للإنسان في تقليل المسافات لكن في نفس الوقت أصبح سببا للتدهور البيئي وتغير المناخ، تعمل معظم وسائل النقل كالسيارات والشاحنات والسفن والطائرات على الوقود مما يجعل النقل أحد اهم العوامل المساهمة في انبعاث الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري وخاصة عند احتراق البنزين ينتج انبعاث اول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون وأكاسيد النتروجين ومركبات الرصاص، وتشير الاحصائيات الى زيادة استخدام الانسان للطاقة لأغراض النقل في المستقبل، كما وهناك ملوثات أخرى تنتج من المركبات مثل جزيئات الكاوتشوك والاسبست (كوابح السيارات) والاسفلت وتطاير الغبار اثناء حركة المرور^(٣).

(١) زهراء رياض علي الطائي، الحماية الدولية لحق الانسان في بيئة نظيفة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠، ص ٣٩.

(٢) سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو ١٩٩٧، ط١، منشورات الحلبي، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٥-٣٦.

(٣) د. خليف مصطفى غرابية، التلوث البيئي مفهومه واشكاله وكيفية التقليل من خطورته، مجلة الدراسات البيئية، جامعة سوهاج، العدد ٣، ٢٠١٠، ص ١٢٥.

خامسا: النزاعات المسلحة

لم تعد اثار النزاعات المسلحة في ضوء تطور فنون وأساليب القتال قاصرة على الانسان، بل أصبحت تتجاوز في مداها الى كل شي ضروري لبقاء واستمرار حياته وذلك بتدمير البيئة وتعرضها للخطر، فالخطر المترتب من التلوث نتيجة استخدام الغازات السامة والأسلحة الكيميائية وغيرها من الوسائل تلحق ضررا بالبيئة وصحة الانسان^(١). وحتى في حالة انتهاء النزاع فانه يترك اثار واضحة على البيئة، الامر الذي ينجم عنه اتلاف مساحات شاسعة من الغطاء النباتي كما حدث في العراق والصومال والسودان وسوريا واليمن وليبيا وفلسطين، ولارتباط البيئة ارتباطا وثيقا بالإنسان، مما أصبح الامر يتطلب التعاون الدولي لوقف الاعتداء على البيئة بسبب النزاعات المسلحة^(٢).

ويكون تأثير النزاعات المسلحة على البيئة بالصور الآتية:

١- قطع الأشجار: وذلك لإيجاد مساحات مناسبة للتواجد العسكري وقد تكون للاحتطاب من قبل الافراد لصعوبة الحصول على الوقود وارتفاع أسعاره فيؤدي قطع الأشجار الى تعرية التربة والاخلال بالتوازن البيئي.

٢- الهجرة القسرية: فانتقال الافراد من مناطق النزاعات المسلحة الى أخرى امنة يؤدي ذلك الى الضغط على الموارد الطبيعية.

٣- الصيد: ان النزاعات المسلحة كانت سببا في انتشار السلاح بشكل متزايد وفي ظل غياب القانون والسلطة، فيتم اصطياد أنواع الحيوانات ومنها المهددة بالانقراض.

٤- تلوث المياه: فالمياه تتأثر بالنزاعات سواء كانت السطحية او الجوفية مما يؤدي الى انتشار الامراض لعدم توفر المياه الصالحة للشرب وعدم وجود شبكات للصرف الصحي.

٥- التأثير على التربة: ويكون ذلك بتلوث التربة ببقايا المواد الكيميائية من المعدات العسكرية وعمليات القصف والتدمير مسببا بذلك موت الكائنات العضوية فيها وضعفها، ومرور الاليات العسكرية وإقامة القواعد العسكرية مما يسبب ضعف طبقات التربة فيؤثر في حيويتها.

(١) أبو بكر محمد الديب، حماية البيئة في زمن النزاعات المسلحة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، المجلد ١٣، عدد خاص بالمؤتمر الدولي السنوي الثاني والعشرون، مارس ٢٠٢٣، ص ٢٢٦.

(٢) د. عبد القادر محمد الخراز، أثر النزاعات على البيئة وسبل الحد من الاثار السلبية (حالة اليمن)، الاجتماع التشاوري الإقليمي حول البيئة والموارد الطبيعية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى، القاهرة، ٢٧ - ٢٨ شباط/فبراير، ٢٠١٩.

٦-تلوث الهواء: ويكون بسبب القصف والقاء القنابل والصواريخ واحراق ابار النفط مما يؤثر ذلك مباشرة على التربة.

٧-تغير جغرافية بعض المواقع: نتيجة الحاجة العسكرية لبناء حواجز دفاعية وزرع الألغام مما يؤدي ذلك الى اختلال التوازن البيئي^(١). ومثال على ذلك اعتداء إسرائيل على الغطاء النباتي والأراضي الزراعية، حيث قامت بقلع حوالي نصف مليون شجرة مثمرة وتدمير بساتين الفلسطينيين بهدف تهجيرهم قسرا، كما تم الاعتداء على حق الفلسطينيين في المياه من خلال بناء جدار الفصل، لان هذا الجدار ومن خلال طريقه أكبر خزانات للمياه في شمال الضفة فضلا عن استنزاف كميات كبيرة من هذه المياه في عمليات الحفر لإنجاز الجدار^(٢)

(١) د. احمد المقداد، التغيرات المناخية وتأثيرها على القطاع الزراعي، محاضرة ملقاة في الدورة التدريبية عنن التغيرات المناخية وأثرها على الزراعة، مركز بحوث اللاذقية، للفترة من ٢٤-٢٨ أيار ٢٠٢٢.

(٢) مهدي قطوش، الحرب وأثرها على البيئة (بعض الدول العربية نموذجا)، مجلة الفكر القانوني والسياسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي الاغواط، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩، ص١٧٨.

المبحث الثاني

انعكاسات التغيرات المناخية

تؤثر ظاهرة التغيرات المناخية وما ينتج عنها من اثار سلبية على جميع حقوق الانسان كارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والتصحر والجفاف وغيرها من الظواهر السلبية في جميع انحاء العالم. كما وتهدد بعض الأشخاص في العالم والين يكونون الأكثر عرضة لأثار التغيرات المناخية، لذلك سنتناول في هذا المبحث انعكاس التغيرات المناخية على بعض حقوق الانسان في المطلب الاول، وانعكاس التغيرات المناخية على بعض الفئات في المطلب الثاني.

المطلب الأول

انعكاس التغيرات المناخية على بعض حقوق الانسان

تؤثر التغيرات المناخية في التمتع بحقوق الانسان جميعها، وإن كان لا يمكن ذكر جميع حقوق الانسان، لذلك سنقتصر على بعض الحقوق وبيان مدى انعكاس التغيرات المناخية عليها كالحق في الحياة، والحق في الصحة، والحق في الغذاء، والحق في السكن اللائق.

الفرع الاول: الحق في الحياة

يعد الحق في الحياة أساس كل الحقوق التي يتمتع بها الانسان. ولأهمية هذا الحق نصت عليه المواثيق الدولية اذ نص الإعلان العالمي لحقوق الانسان على (ان لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه)^(١) ونص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على (الحق في الحياة كحق ملازم لكل انسان وعلى القانون ان يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً)^(٢). ويعد حق الحياة من اقوى الحقوق وأكثرها التصاقا بشخصية الانسان، وتأتي أهمية هذا الحق من كونه يعد شرطاً أساسياً للتمتع ببقية الحقوق الأخرى، وعليه فالدولة تكون ملزمة بالحماية القانونية لهذا الحق. والحق في الحياة يستند على مبدأ هو ان للإنسان الحق في ان يعيش حياة كريمة وينعم بالحرية بعيداً عن القتل. فسبب وجود الانسان هو تعمير الأرض وهو الأساس الذي تقوم عليه جميع الحقوق^(٣).

(١) المادة (٣) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨.

(٢) المادة ٦ / أولاً من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦.

(٣) د. شريهان ممدوح حسن احمد، حق الانسان في الحياة والسلامة الجسدية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، المجلة العلمية، كلية الشريعة والقانون بأسبوط، جامعة الازهر، العدد ٣٥، ٢٠٢٣، ص ١٦٢٨.

فظواهر تغير المناخ تزيد من الإصابات والوفيات بسبب ارتفاع موجات الحر والحرائق، ومثال ذلك فاقم تصاعد الحرائق في غابات الامازون من المخاطر التي تهدد الافراد والشعوب الاصلية. كما ويتسبب تلوث الهواء وانعدام البيئة الصحية المناسبة للعيش في ازدياد عدد الوفيات في جميع انحاء العالم. فتزداد امراض القلب والجهاز التنفسي وازدياد عدد الأشخاص الذين يصابون بأمراض حيث أشارت منظمة الصحة العالمية الى ان تغير المناخ يتوقع ان يسبب بين عامي (٢٠٣٠-٢٠٥٠) في وفاة قرابة (٢٥٠٠٠) شخص إضافي في كل عام بسبب سوء التغذية والامراض والاجهاد الحراري^(١).

الفرع الثاني: الحق في الصحة

الحق في الصحة هو حق الانسان في ان يتمتع بصحة جيدة، وهو حق اجتماعي واقتصادي أساسي^(٢) فهو حق أساسي من حقوق الانسان ويعد حقاً مستقلاً وضرورياً في ذات الوقت للتمتع بكثير من حقوق الانسان فينطوي هذا الحق بداخله متطلبات للتمتع به كالحصول على الغذاء المناسب والمياه النظيفة والسكن الملائم، فهو حق مركب في مضمونه وهو حق كما ذكرنا نتيجة مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٣).

وقد نص الإعلان العالمي لحقوق الانسان على (لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته وخاصة على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية)^(٤). اذ ترتبط صحة الانسان ارتباطاً وثيقاً بصحة البيئة. فتؤثر المتغيرات المناخية على صحة الانسان. ويعد الحق في الصحة من الحقوق التي تتأثر بالتغيرات المناخية، اذ يؤكد الخبراء ان اغلب الامراض المعدية في العالم لها ارتباط بالظروف المناخية. فالتغيرات المناخية تنطوي على تهديد على الحق في الصحة من خلال ما تسببه العواصف والفيضانات والجفاف والحرائق الى تعطيل وصول المياه والغذاء والخدمات. كما ويؤدي ارتفاع درجات الحرارة الى انتشار بعض أنواع العدوى المنقولة اما بالغذاء او المياه او عن طريق الهواء عند تلوث طبقة الأوزون مما يؤدي الى ازدياد معدلات الربو وامراض الجهاز

(١) أسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان وتغير المناخ، منشورات الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان، صحيفة الوقائع رقم ٣٨، نيويورك وجنيف، ٢٠٢٢، ص ٤.

(٢) نصت المادة (١/١٢) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على (تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل انسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه).

(٣) د. احمد عطا الصفتي، ضمانات الحق في الصحة في القانون الدولي لحقوق الانسان، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، المجلد ٨، العدد الخاص بالمؤتمر الدولي، ٢٠٢٢، ص ١٢.

(٣) ينظر المادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٥.

التنفس التي تؤدي الى ارتفاع الوفيات المبكرة^(١). فالمتغيرات المناخية تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على صحة الانسان. اذ تشير البيانات الصادرة من منظمة الصحة العالمية عن انتقال أنواع من الامراض مع ازدياد حالة التغير المناخي كالأعاصير والفيضانات يزيد انتشار الامراض المنقولة كما ان بارتفاع معدلات درجات الحرارة تتمكن بعض الحشرات من الانتشار والتكاثر مما يتسبب في انتشار العدوى ، اذ يرى العلماء بأن وباء حمى وادي الصدع وهو مرض ينتقل عن طريق البعوض بازدياد درجات الحرارة^(٢). واكدت المفوضية السامية لحقوق الانسان ان لتغير المناخ تأثير على حق الانسان في التمتع بصحة جيدة بثلاث طرق وهي اما ان يكون تأثير مباشر من خلال متغيرات الطقس كالحرارة والامطار والعواصف . واما يكون بشكل غير مباشر من خلال الطبيعة كالأضرار المتناقلة بالجو. او قد يكون بسبب الانسان كنفص التغذية^(٣).

الفرع الثالث: الحق في الغذاء

الحق في الغذاء هو حق من حقوق الانسان، ونجد لهذا الحق مكانة في الإعلانات والمواثيق المتضمنة لمختلف الحقوق، فضلا عن إقرار هذا الحق ضمن اتفاقيات الأمم المتحدة. فقد تمت الإشارة بصورة صريحة الى الحق في الغذاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذ نص الى الحق الأساسي لكل فرد في التحرر من الجوع ودعوة الدول الى التعاون الدولي وتأمين توزيع المواد الغذائية توزيعا عادلا في ضوء الاحتياجات^(٤) فمن حق كل فرد التحرر من الجوع وهو التزام يقع على عاتق كل دولة تامين الغذاء وعدالة توزيعه على الافراد وبالتالي من حق كل فرد الحصول على الحد الأدنى من الغذاء بشكل عادل ومتكافئ مع بقية الافراد^(٥).

(١) ينظر وثيقة منظمة الصحة العالمية، رقم الوثيقة (A61/14) في ٢٠/٣/٢٠٠٨، ص ٢.

(٢) د. حسين وحيد عزيز وعلي جبار عبد الله، التغير المناخي واثاره على صحة وراحة الانسان، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل. العدد ٢١، ٢٠١٥، ص ٤٢٧.

(٣) أسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان وتغير المناخ، مصدر سابق، ص ٨.

(٤) ينظر نص المادة (١١) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦.

(٥) عبد المعطي أبو زيد، تأثير التغيرات المناخية وأثرها على حقوق الانسان، بحث متاح على الرابط الالكتروني الاتي: www.rightsstudies.sis.gov.eg تاريخ الزيارة ١٩/٦/٢٠٢٤.

وازدیاد ظواهر تغییر المناخ من كوارث وفيضانات وجفاف مما قد يتسبب في تعرض المياه والتربة والغابات الى مخاطر فتغير المناخ يترك اثارا سلبية على الافراد وخاصة المزارعين بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض مستوى الامطار. كما تؤثر على استقرار أسعار المواد الغذائية^(١).

فتغير المناخ يؤثر على مقومات الغذاء من خلال ارتفاع درجات الحرارة وتفتشي الحرائق والامراض المنقولة مما يتسبب في نقص الغذاء للأفراد وخاصة الفقراء منهم والمرضى وعدم قدرتهم على العمل^(٢). وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على تغير المناخ على مستوى الغذاء فجاء في قرارها المرقم (١٩١/٧١) بحث الدول على وضع اجراءات للحد من اثار تغير المناخ السلبية والتي تشكل تهديدا للحق في الغذاء وخاصة في المناطق الفقيرة في العالم^(٣).

ومن أبرز تأثيرات التغيرات المناخية على الحق في الغذاء ما يلي:

- ١- تهديد الامن الغذائي.
- ٢- خفض امدادات المياه.
- ٣- تراجع مستوى الإنتاج الزراعي.
- ٤- هبوط مستوى صيد السمك إذ تعتمد سبل العيش بشكل أساسي على قطاع الثروة السمكية.
- ٥- تؤثر التغيرات المناخية الى ازدياد حالات الوفاة بسبب سوء التغذية وامراض فقر الدم.
- ٦- ان تغير نسب سقوط الامطار يؤثر في مستوى المياه العذبة مما يؤدي الى نقص في مستوى المياه النقية مما يزيد من حالات الاسهال الامر الذي يتسبب في وفاة ٦٠ ألف طفل دون سن الخامسة في كل عام مما يكون سببا في ندرة المياه والجفاف والمجاعة.
- ٧- ازدياد الفيضانات بسبب تغير المناخ الامر الذي يسبب تلوث المياه العذبة وازدياد مخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه الملوثة^(٤).

(١) د. هند فؤاد، التغيرات المناخية واثارها على الحقوق الاجتماعية للفئات الأكثر تضررا، مجلة دراسات في حقوق الانسان، القاهرة، العدد ٨، ٢٠٢٢، ص ٢٠٨.

(٢) د. احمد طلحا حسين، التغيرات المناخية واثارها على حقوق الانسان في ضوء الاتفاقيات الدولية، المجلة المصرية للقانون الدولي، القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ٧٨، ٢٠٢٢، ص ٢٥٥.

(٣) منشورات الأمم المتحدة، أسئلة يتكرر طرحها، مصدر سابق، ص ١١.

(٤) كيف يؤثر التغير المناخي في الغذاء والصحة، تقرير متاح على صفحة قناة الجزيرة على الرابط الالكتروني الاتي: www.aljazeera.net/health/2016/10/15 ، تاريخ الزيارة ١٢/١٠/٢٠٢٤.

الفرع الرابع: الحق في السكن اللائق

نص الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٦ على (لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة وله الحق في تامين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته)^(١) كما ورد حق السكن اللائق في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٢).

ولأهمية هذا الحق عقدت لأجله العديد من المؤتمرات منها مؤتمر السكن في إسطنبول عام ١٩٩٦ ومؤتمر السكن عام ٢٠٠١، وتم انشاء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لدعم الحق في السكن وبالتعاون مع مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان وعرف هذا البرنامج باسم (الموئل)^(٣).

ويؤثر تغير المناخ على الحق في السكن اللائق. ففي حالة حدوث الفيضانات فأنها تدمر المنازل مما يتسبب في تشريد الاف الافراد او قد تصبح الأراضي غير صالحة للزراعة وللسكن بسبب الجفاف مما يدفع بالسكان الى الهجرة وترك منازلهم بسببه.

فيصبح الأشخاص المشردون او المحرومون من إمكانية تامين حقها في السكن الامن لأنهم يعيشون في مناطق معرضة لتأثيرات المناخ ومتغيراته^(٤). ومما يزيد تفاقم الاعتداء على هذا الحق ضعف السياسات والإمكانات لحكومات الدول في مواجهة تغيرات المناخ والتخفيف من شدتها على حق الانسان في السكن اللائق^(٥).

(١) ينظر نص المادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٦.

(٢) نصت المادة ١١/الفقرة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على (تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق، معترفة في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الارتضاء الحر).

(٣) اثار التغيرات المناخية على حقوق الانسان، تقرير المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر. متاح على الموقع الالكتروني الاتي: www.Arabrcrc.Org/acihl ، تاريخ الزيارة ٢٢/٤/٢٠٢٤.

(٤) د. شيماء شمس الدين حسين عبد الفقار، تغير المناخ وحقوق الانسان. المجلة العلمية للبحوث الإدارية والمحاسبية والاقتصادية والقانونية، المعهد العالي للحاسب الآلي وإدارة الاعمال، الزرقاء، دمياط، المجلد ١، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص ١٧٩.

(٥) منشورات الأمم المتحدة، أسئلة يتكرر طرحها، مصدر سابق، ص ١٤.

المطلب الثاني

انعكاس التغيرات المناخية على بعض الفئات

يعد تغير المناخ أكبر تهديد للإنسان، إلا أن تأثير هذه التغيرات يختلف من فئة إلى أخرى في العالم، لذلك سنتناول انعكاس التغيرات المناخية على كبار السن في الفرع الأول، وانعكاسها على النساء في الفرع الثاني، وأخيراً انعكاسها على الأطفال في الفرع الثالث.

الفرع الأول: انعكاس التغيرات المناخية على كبار السن

يمثل كبار السن شريحة كبيرة من سكان العالم فقد تجاوز حوالي ٧٠٠ مليون شخص الستين من عمرهم. ومن الضروري مشاركة كبار السن في جميع مجالات الحياة. إلا أنهم في الكثير من الأحيان يتعرضون للتمييز والإهمال والاستبعاد وغير ذلك من الانتهاكات^(١)

وتؤثر التغيرات المناخية على جميع الأفراد. لكن هناك فئات في كل مجتمع تكون أكثر تأثراً وضرراً مثل كبار السن. فكبار السن يكونون الأكثر تأثراً بتغير المناخ بسبب تكوينهم الجسماني الذي لا يتحمل هذه التغيرات المناخية ولأنهم غالباً ما يكونون كما ذكرنا فوق سن (٦٥) فتكون الأغلبية منهم مصابين بأمراض مزمنة. لذلك يكون الأكثر منهم عرضة لمخاطر التغيرات المناخية بسبب علاقة العمر وما يرافقه من أمراض حركية أو سمعية أو ذهنية. فضعف السمع أو النظر يؤدي إلى صعوبة اتصالهم بالطوارئ وبسبب هذه الأمراض والتي تكون سبباً في تأخرهم عن الهروب والاجلاء عند حدوث الكوارث الطبيعية^(٢). ففي حالات الفيضانات والتي تتطلب اجلاء عاجلاً. يكون كبار السن الأكثر ضعفاً وأقل حركة وخاصة الذين يعيشون وحدهم أو في مرافق الرعاية الأمر الذي يؤدي إلى تعرضهم إلى التفرقة والاستبعاد والعنف أثناء وكما حدث في جائحة كوفيد ١٩^(٣).

(١) كبار السن، منشورات الأمم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمسنون، متاح على موقع الأمم المتحدة الإلكتروني الاتي: <https://www.ohchr.org/ar/topic/older-persons> تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٤.

(٢) د. منى عبد الجواد، تغير المناخ - ذو الإعاقة وكبار السن سبل تعزيز قدرات التكيف، ورقة عمل مقدمة للمنتدى العربي للمناخ، النسخة الأولى، القاهرة. ٢-٣ أكتوبر /تشرين الأول ٢٠٢٢، ص ٣

(٣) عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة، منشورات منظمة الأمم المتحدة، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي:

[www.cdn.who.int/media/docs/default-source/decade-of-healthy-ageing/decade-](http://www.cdn.who.int/media/docs/default-source/decade-of-healthy-ageing/decade-connection-series-climatechange)

connection-series-climatechange تاريخ الزيارة ١٥/٤/٢٠٢٤.

وتوضح الدراسات ان تواتر درجات الحرارة وشدها تمثل تهديدا مباشرا للصحة البدنية وتترك اثارا خطيرة على كبار السن بالنظر لقابليتهم للتأثر بارتفاع الحرارة والظروف الصحية التي تتفاقم بسبب التعرض للحرارة فتكون سببا للوفاة^(١).

الفرع الثاني: انعكاس التغيرات المناخية على النساء

يعزز تغير المناخ عدم المساواة بين الجنسين. وبالنظر للتهديدات التي تتعرض لها الأراضي والمياه والتي لها تأثير عميق على النساء وخاصة عندما تزيد هذه التهديدات من احتمالية ازدياد حالات العنف ضد النساء بما في ذلك زواج القاصرات والزواج المبكر والزواج القسري. ويزيد تغير المناخ من انعدام الامن الغذائي مما يؤدي الى ارتفاع معدلات فقر الدم لدى النساء^(٢).

ولموضوع نقص المياه علاقة وثيقة بالنساء. اذ تتحمل النساء مسؤولية إدارة المياه ووفرتهما للأسرة مع الأعباء المنزلية الأخرى، فكل اضطراب في وفرة المياه يؤثر على جانب من جوانب حياة النساء ويصبح عبئا يتزايد فيه الجهد والتعب عليهن، ويكون ذلك على حساب الصحة والوقت والتعليم وبالمحصلة يتعين على المرأة ان تعمل بلا كلل مما يؤدي الى ضعفها، وغالبا ما تكون هذه المياه ملوثة فتواجه النساء اثار سوء الصرف الصحي

وتؤثر الكوارث الطبيعية على النساء، اذ تواجه النساء اسوء معدلات الفقر بسببها اذ اكدت الاحصائيات بان معدل وفيات النساء يفوق أكثر من (١٤) مرة معدل وفيات الرجال في الكوارث الطبيعية. ففي إعصار تسونامي عام ٢٠٠٤ كان ٧٠٪ من الوفيات هم من النساء وفي إعصار بنغلادش عام ١٩٩١ كان معدل وفيات النساء اعلى بنسبة ٣١٪. كما ان الاعصار الذي اجتاح ميانمار عام ٢٠٠٨ أدى الى فقدان ٨٧٪ من النساء غير المتزوجات و ١٠٠٪ من المتزوجات. كما اكدت الاحصائيات ان النساء اقل نسبة في تلقي الرعاية الصحية بعد وقوع الكوارث الطبيعية^(٣).

الفرع الثالث: انعكاس التغيرات المناخية على الأطفال

في ظل ازدياد التغيرات المناخية. يتعرض الأطفال الى مخاطر أكثر من الكبار لأنهم اقل تأقلم من الكبار لهذه التغيرات لذلك فهم أكثر عرضة من الكبار لمخاطر هذه التغيرات من الناحية الصحية والبيئية. فمع ارتفاع درجات الحرارة يكون الأطفال الفئة الأكثر عرضة للموت بسبب ضربة الشمس لأنهم

(١) محمد السيد علي، تعرض كبار السن للحرارة الشديدة يتزايد في افريقيا واسيا، مقال متاح الموقع الالكتروني الاتي: <https://www.natureasia.com/ar/nmiddleeast/article/10.1038/nmiddleeast.2024.150>، تاريخ

الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢٠

(٢) التغير المناخي وتأثيره على الفتيات اليافعات، تقرير منشور على موقع منظمة اليونيسيف الالكتروني الاتي: www.unicef.org/mena/ar/، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/٢٠

(٣) انسام على زغير، أثر تغير المناخ على النساء العراق نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، غزة، فلسطين، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص ٩٩.

غير قادرين تنظيم درجة حرارة الجسم والتحكم في البيئة المحيطة بهم. كما ان الفيضانات تهدد بقاء الأطفال ونموهم بسبب الغرق^(١). وتزداد أوجه ضعف الأطفال إزاء تغير المناخ والبيئة والطاقة بسبب عدم كفاية خدمات الصحة والتعليم والحماية والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية ويزيد التميز القائم على النوع الاجتماعي من تفاقمها^(٢). ويرتبط بالفيضانات وبشكل مباشر تقشي امراض الاسهال والتي تشكل خطورة كبيرة على الأطفال الصغار والرضع. كما تسبب تقلبات الطقس الى صعوبة الوصول الى الرعاية الطبية كما حدث في الاعصارين (مايكل وفلورنسا) اللذين ضربا الولايات المتحدة الامريكية وتسببا في تعليق عمل المستشفيات اذ تم اجلاء المرضى منها^(٣).

ويؤثر نقص المياه في العالم على حياة وصحة الأطفال. وهذا ما اكدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بان طفل واحد من كل ٣ أطفال او (٧٣٩) مليون منهم في العالم يعيشون في مناطق تعاني من شح المياه. فتضاؤل المياه ونقص خدمات الصرف الصحي يؤدي الى صعوبات تهدد الأطفال لمزيد من المخاطر منها انخفاض خدمات مياه الشرب مما يعد اهم أسباب الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة. كما هناك تهديدات أخرى بسبب ازمة المناخ تطل الأطفال منها تلوث الهواء والفيضانات والجفاف. اذ اكدت منظمة اليونيسيف بان صحة الأطفال ونموهم يتأثر بالبيئة التي ينشئون فيها^(٤).

نستنتج مما تقدم بانه ومع انتهاء القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ازدادت ظواهر التغير المناخي. اذ لم يشهد العالم تهديدا يمس حقوق الانسان مثل التغيرات التي تطل المناخ في العالم. لأنها لا تشكل تهديدا صريحا للبيئة والانسان فحسب، وانما يمتد تأثيرها على تمتع الانسان بحقوقه الأساسية ويستمر التأثير على المدى البعيد. بحيث تمس جميع جوانب حياة الانسان الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، فظواهر التغيرات المناخية كالجفاف والتصحر وقلة المياه والاختلاف في درجات الحرارة سواء بالارتفاع او الانخفاض وانبعث الغازات السامة تسبب في ارتفاع عدد الوفيات والمرضى وانتشار الأوبئة والأمراض، مما اثر سلبا في التمتع الفعلي للإنسان بحقوقه وخاصة في حقه في الحياة وفي صحته وفي

(١) اليونيسيف تحذر من اثار تغير المناخ على مستقبل الأطفال، تقرير منشور على موقع منظمة اليونيسيف الاتي: <https://news.un.org/ar/story/2018/08/1015772> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٥.

(٢) اثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق ، منشورات منظمة اليونيسيف ، متاح على الموقع الالكتروني للمنظمة الاتي: <https://www.unicef.org/iraq/media/3526/file/CLAC%20Final%20Full%20Report-%20Arabic.pdf.pdf> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٧/٥.

(٣) كيف يؤثر تغير المناخ على صحة الأطفال، تقرير منشور صحيفة العربي الجديد الالكتروني الاتي: <https://www.alaraby.co.uk/society> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/١١

(٤) محمد السيد علي، الأطفال أكثر عرضة لمخاطر التغيرات المناخية، مقال منشور في صحيفة الشرق الأوسط، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://aawsat.com> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/٢٢.

غذائه وفي مسكنه، كما وتؤثر على الافراد وخاصة الفئات الضعيفة ككبار السن والنساء والأطفال، فالارتباط وثيق بين تغير المناخ وحقوق الانسان وخاصة بعد ان أصبح موضوع تغير المناخ مسألة وجود وحقيقة لها تأثيرها على الانسان وحقوقه.

الخاتمة

بعد ان انتهينا من هذا البحث فيما يلي اهم الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن الخروج بها منه.

أولاً: الاستنتاجات

١-التغيرات المناخية تعرف بانها خلل يطرأ على المناخ نتيجة تراكمات فترات طويلة فتؤثر في الطقس لمنطقة معينة من الأرض وتستمر لفترات طويلة.

٢-علاقة الانسان بالمناخ هي علاقة وثيقة ومتداخلة بحيث يؤثر المناخ في شخصية الانسان وسلوكه.

٣-ساهمت عدة عوامل وأسباب في تفاقم مشكلة التغيرات المناخية منها أسباب طبيعية تعود الى ظواهر الطبيعة كالنشاط البركاني والاشعة الشمسية وارتفاع سطح البحر والعواصف الترابية، ومنها ما يعود الى أسباب إنسانية تنتج بفعل وتدخل الانسان كإزالة الغابات والصناعة والتقدم التقني ووسائل النقل والنزاعات المسلحة.

٤-تتعرض اثار التغيرات المناخية على الانسان فتعكس على حقوق الانسان كالحق في الحياة والحق في الصحة والحق في الغذاء والحق في السكن اللائق.

٥-تتعرض اثار التغيرات المناخية على بعض الفئات من الافراد ككبار السن والنساء والأطفال.

ثانياً: التوصيات

١-تشجيع الجهات المعنية في الدول بوضع التشريعات الداخلية التي تتضمن سياسات وتدابير الرامية في الحفاظ على البيئة والحد من تلوثها.

٢-تعزيز التعاون الدولي بين الدول للوقوف على اهم أسباب تغير المناخ والعمل المشترك في الحد منها.

٣-حث الجهات المسؤولة بأنشاء احزمة خضراء حول المدن وزراعة الأشجار الدائمة الخضرة وزيادة بقعة المناطق الخضراء داخل المدن وتشجيع حملات التشجير من قبل الافراد.

٤-حماية واستغلال المناطق الطبيعية وتحسين استخدام الاراضي لغرض تعزيز الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

٥-تشجيع الدول للتحويل الى الطاقة المتجددة والنظيفة والعمل على تخفيض استهلاك الطاقة ذات الغازات الملوثة واستغلال مصادر الطاقة الحرارية والشمسية والمائية.

٦-توفير أنظمة حماية اجتماعية لتمكين الفئات الفقيرة والضعيفة مثل كبار السن والنساء لمواجهة الازمات والكوارث الطبيعية.

- ٧-نشر الوعي بين الافراد من خلال إطلاق حملات توعوية وتثقيفية وإقامة المؤتمرات والورش والندوات للزيادة الوعي البيئي والتعريف بمخاطر التغير المناخي.
- ٨-تضمين المناهج الدراسية في المدارس والمعاهد والجامعات المحتوى البيئي لغرض رفع مستوى الحس البيئي بين الطلاب وتشجيعهم في المساهمة والحفاظ على البيئة.
- ٩-حث الباحثين والمختصين بأجراء المزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بالبيئة والتغير المناخي.

المصادر

أولاً: الكتب

- ١-زهراء رياض علي الطائي، الحماية الدولية لحق الانسان في بيئة نظيفة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠.
- ٢-د. خالد السيد حسن، التغيرات المناخية والاهداف العالمية للتنمية المستدامة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط١، ٢٠٢١.
- ٣-د. خالد العراقي، البيئة تلوثها وحمايتها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١، ٢٠١١.
- ٤-سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري في بروتوكول كيتو ١٩٩٧، ط١، منشورات الحلبي، بيروت، ٢٠١٠.
- ٥-د. محمد عادل عسكر، القانون الدولي البيئي تغير المناخ التحديات والمواجهة دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٣.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١-ريمة بن عياش والزهرة نوار، أثر التغيرات المناخية على اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيل ن الجزائر، ٢٠١٩.
- ٢-قردانيز وافية، الحماية الدولية للبيئة من التغيرات المناخية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، ٢٠٢٢.

ثالثاً: البحوث والدراسات

- ١-نيفين فرج إبراهيم التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٥٢، العدد ١، ٢٠٢٢.
- ٢-حوراء احمد سيد، التغير المناخي واسبابه ونتائجه، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الكويت، العدد ٥، ٢٠١٩.
- ٣-د. عبد المسيح سمعان عبد المسيح، دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد ٥٦، ٢٠٢٢.
- ٤-د. نواف المطيري، الكويت وسيناريوهات غرق المناطق الساحلية بمياه البحر، مجلة التقدم العلمي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العدد ١٠١، ٢٠١٨.

- ٥- احمد إبراهيم عزيز، الزلازل والبراكين واثارها الجيومورفولوجية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠٢٠.
- ٦- ايمان عبد اللطيف شاكر، عواصف رملية تغطي سماء مصر، مجلة الأرصاد الجوية، الهيئة العامة للإرصاد الجوية المصرية، السنة ١٥، المجلد ٥٥، ٢٠١٨.
- ٧- ياسر عبد الجواد، النشاط الشمسي وعلاقته بالتغيرات المناخية على كوكب الأرض بين التأيد والمعارض، مجلة الأرصاد الجوية، الهيئة العامة للإرصاد الجوية المصرية، السنة ١٨، المجلد ٦٨، العدد ٦٨، ٢٠٢٣.
- ٨- محمد بن علي، دور الغابات في حفظ التنوع البيولوجي، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، جامعة حسيبة بو علي بالشلف (الجزائر)، المجلد ٦، العدد ٢٠، ٢٠٢٢.
- ٩- د. حصة عبد العزيز عبد الرحمن، الوعي البيئي لأثار المصانع على السكان والبيئة، مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣١، العدد ١٢٢، ٢٠٢٠.
- ١٠- د. خليف مصطفى غرابية، التلوث البيئي مفهومه واشكاله وكيفية التقليل من خطورته، مجلة الدراسات البيئية، جامعة سوهاج، العدد ٣، ٢٠١٠.
- ١١- أبو بكر محمد الديب، حماية البيئة في زمن النزاعات المسلحة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، المجلد ١٣، عدد خاص بالمؤتمر الدولي السنوي الثاني والعشرون، ٢٠٢٣.
- ١٢- مهدي قطوش، الحرب وأثرها على البيئة (بعض الدول العربية نموذجا)، مجلة الفكر القانوني والسياسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي الاغواط، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩.
- ١٣- د. شريهان ممدوح حسن احمد، حق الانسان في الحياة والسلامة الجسدية في القانون الدولي والشرعية الإسلامية، المجلة العلمية، كلية الشريعة والقانون بأسبوط، جامعة الازهر، العدد ٣٥، ٢٠٢٣.
- ١٤- د. احمد عطا الصفطي، ضمانات الحق في الصحة في القانون الدولي لحقوق الانسان، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، المجلد ٨، العدد الخاص بالمؤتمر الدولي، ٢٠٢٢.
- ١٥- د. حسين وحيد وعلي جبار عبد الله، التغير المناخي واثاره على صحة وراحة الانسان، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢١، ٢٠١٥.

١٦- د. احمد طلحا حسين، التغيرات المناخية واثارها على حقوق الانسان في ضوء الاتفاقيات الدولية،

المجلة المصرية للقانون الدولي، القاهرة، المجلد ٧٨، العدد ٧٨، ٢٠٢٢

١٧- د. هند فؤاد، التغيرات المناخية واثارها على الحقوق الاجتماعية للفئات الأكثر تضررا، مجلة

دراسات في حقوق الانسان، القاهرة، العدد ٨، ٢٠٢٢.

- شيماء شمس الدين حسين عبد الغفار، تغير المناخ وحقوق الانسان، المجلة العلمية للبحوث الإدارية

والمحاسبية والاقتصادية والقانونية، المعهد العالي للحاسب الآلي وإدارة الاعمال، الزرقا، دمياط، المجلد ١،

العدد ٣، ٢٠٢٣.

١٩- انسام علي زغير، اثر تغير المناخ على النساء العراق نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،

المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، غزة، فلسطين، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠٢٣.

رابعا: الاتفاقيات والاعلانات والمواثيق الدولية

١- الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨.

٢- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦.

٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦.

٤- اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن المناخ عام ١٩٩٢.

خامسا: الوثائق والمنشورات الدولية

١- وثيقة منظمة الصحة العالمية رقم (A61/14) في ٢٠/٣/٢٠٠٨.

٢- أسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان وتغير المناخ، منشورات الأمم المتحدة، مكتب المفوض

السامي لحقوق الانسان، صحيفة الوقائع رقم ٣٨، نيويورك وجنيف، ٢٠٢٢.

سادسا: المواقع الالكترونية

١- تغير المناخ، تقرير منظمة العفو الدولية، متاح على موقع المنظمة الالكتروني:

[/https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/climate-change](https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/climate-change)

٢- احمد الهاللي، تعريف المناخ، مقال متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

Al eqsimuh.com/2022/01/blog-post_4html.

٣- مفهوم التغيرات المناخية واسبابها، مقال متاح على الرابط الالكتروني الاتي: www.tsf7.com

داليا تزيون، مفهوم التغيرات المناخية واسبابها، بحث متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

www/a3erf.blog/article

٥- منتظر عبد الرحيم، علاقة المناخ وشخصية الانسان، مقال متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

<https://contest.omran.org/ar/user/1383>

٦- باسم عبد العزيز عمر العثمان، تأثير العوامل المناخية على الانسان، مقال متاح على الرابط

الالكتروني الاتي: <https://mail.almerja.com/more.php?idm=175918>

٧- عبد الحسين شعبان، المناخ والانسان، مقال منشور في صحيفة الصباح على الرابط الالكتروني

<https://www.alkhaleej.ae/2023-11-29>

٨- البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان، مقال متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

<https://www.env-news.com/in-depth/studies-researches/36>

٩- اثار تغير المناخ على التمتع الفعلي بحقوق الانسان، منشورات المفوضية السامية لحقوق الانسان،

متاح على موقع الأمم المتحدة الاتي: [https://www.ohchr.org/ar/climate-change/impacts-climate-](https://www.ohchr.org/ar/climate-change/impacts-climate-change-effective-enjoyment-human-rights)

[change-effective-enjoyment-human-rights](https://www.ohchr.org/ar/climate-change/impacts-climate-change-effective-enjoyment-human-rights)

١٠- اسيل حماد، أثر تغير المناخ على ارتفاع مستوى سطح البحر، مقال متاح على الرابط الالكتروني

الاتي : <https://savingtheglobe.com>

١١- خالد عبد الله الجمعان، علم الفلك يجيب عن التغيرات المناخية، مقال متاح على الرابط الالكتروني:

<https://arsco.org/articles/article-detail-152>

١٢- امل الشريدة، اخطار البراكين على الانسان، مقال متاح على الرابط الاتي: <https://mawdoo3.com>

١٣- اسيل العثمانة، العواصف الرملية واثارها على البيئة، بحث متاح على الرابط الاتي:

<https://mawdoo3.com>

١٤- د. اميلي جرينفيلد، ماهي الأسباب الطبيعية لتغير المناخ، مقال متاح على الرابط الاتي:

<https://sigmaearth.com/ar>

١٥- برنامج خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة وتدهور الغابات، الجمعية السودانية لحماية البيئة، متاح

على الرابط الاتي: <https://sudannextgen.com/wp-content/uploads/2020/11>

١٦- أسباب تغير المناخ، مقال متاح على الرابط الاتي:

<https://www.un.org/ar/climatechange/science/causes-effects-climate-change>

١٧- عبد المعطي ابو زيد، تأثير التغيرات المناخية وأثرها على حقوق الانسان، بحث متاح على الرابط

الاتي: www.hrights.studies.sis.gov.eg

١٨- كيف يؤثر التغير المناخي في الغذاء والصحة، تقرير منشور في صحيفة الجزيرة على الرابط الاتي:

www.aljazeera.net/health/2016/10/15

١٩- اثار التغيرات المناخية على حقوق الانسان، تقرير المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر، متاح على الرابط الاتي: www.Arabcsrc.Org/acihl

٢٠- كبار السن، منشورات الأمم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الانسان والمسنون، متاح على الرابط الاتي: <https://www.ohchr.org/ar/topic/older-persons>

٢١- عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة، منشورات الأمم المتحدة، متاح على الرابط الاتي: www.cdn.who.int/media/docs/default-source/decade-of-healthy-ageing/decade-connection-series-climatechange

٢٢- محمد السيد علي، تعرض كبار السن للحرارة الشديدة بترزايد في افريقيا واسيا، مقال متاح على الرابط الاتي: <https://www.natureasia.com/ar/nmiddleeast/article/10.1038/nmiddleeast.2024.150>

-التغير المناخي وتأثيره على الفتيات اليافعات، تقرير منشور على موقع منظمة اليونيسيف: www.unicef.org/mena/ar/

٢٤- اليونيسيف تحذر من اثار تغير المناخ على مستقبل الأطفال، تقرير متاح على موقع منظمة اليونيسيف الاتي: <https://news.un.org/ar/story/2018/08/1015772>

٢٥- اثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، منشورات منظمة اليونيسيف متاح على الرابط الاتي: <https://www.unicef.org/iraq/media/3526/file/CLAC%20-Final%20Full%20Report-%20Arabic.pdf.pdf>

٢٦- كيف يؤثر تغير المناخ على صحة الأطفال، تقرير منشور في صحيفة العربي الجديد الالكتروني: <https://www.alaraby.co.uk/society>

٢٧- محمد السيد علي، الأطفال اكثر عرضة لمخاطر التغيرات المناخية، مقال منشور في صفحة الشرق الأوسط الالكتروني: <https://aawsat.com>